

الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف يضع حجر الأساس للمباني الجديدة في "قرباغ"



جريمة حربية أخرى، غير أننا سنفعل كل ما هو ضروري، وعملية تطهير الألغام جارية. وقد أخذنا نخطط لأعمال إعادة البناء والتأهيل، وإعداد خطط عامة للمدن والقرى قيد التخطيط والإعداد. وبالتأكيد نريد أن يأتي إخوتنا من العالم الإسلامي؛ كي يروا ما فعله الأرمن بترائنا التاريخي، وكذلك ليتابعوا عملية إعادة البناء. ولا شك في أنني سأكون سعيداً أن أراكم في المستقبل أيضاً في أثناء جريان عملية إعادة البناء والتأهيل.

ولعل توسيع قاعدة المشاركة هو أمر تحرص عليها أذربيجان؛ لتحقيق هذا البعد السياسي لقضية التعمير، ففي المخطط الرئيس لتعمير مدينة أعدام نجد أن الشركات المشاركة في هذا الأمر إضافة إلى الشركات الوطنية الأذربيجانية تأتي من جنسيات متعددة أمريكية وإنجليزية وهولندية وتركية وكندية وألمانية. وإن غابت عنها الشركات العربية مع شديد الأسف. والواقع أن أذربيجان تفتح ذراعيها لأي مشاركة في جهودها في شتى مجالات الإعمار، وإن كانت تنتظر وترجو مشاركة أكبر من العالمين الإسلامي والعربي كما أوضحت كلمات الرئيس "إلهام علييف" التي ذكرها في حضور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وهو ما نرجو أن نراه يتحقق على أرض الواقع في المستقبل القريب. 🌟

الأذربيجاني لإعادة بناء وإعمار الأراضي المحررة من الاحتلال الأرمني على وشك الانتهاء بحسب ما أفادت وكالة أذرتاج. ويبلغ طول الطريق المكون من ثلاثة مسالك 101 كم، وانتهى تماماً من رصف 92 كم من الطريق، وتجري الأعمال في القسم الباقي، وبنيت الجسور والمعابر تحت الأرض على طول الطريق.

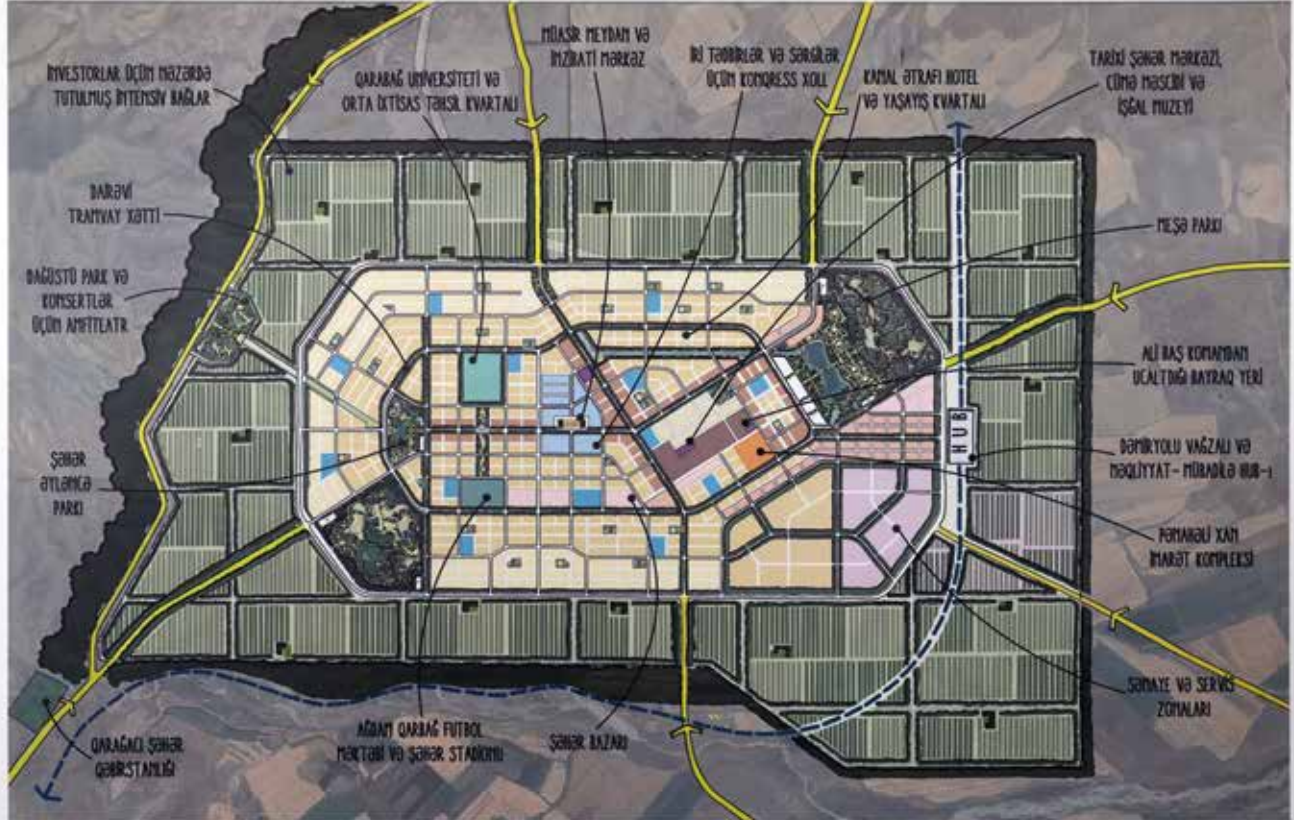
ويطول الحديث بنا إذا ما أردنا أن نعدد ما أنجز في هذا المحور من محاور التعمير سواء في مجال البنية التحتية: كإنشاء الطرق ومحطات الكهرباء والمطارات أو في مجال إعادة الهوية إلى تلك المناطق المحررة، مثل: افتتاح متحف وضريح الملا بناه واقف الشاعر والشخصية البارزة الأذربيجاني في شوشا المحررة، والذي تم في 29 من شهر أغسطس الماضي.

فإذا ما انتقلنا للحديث عن المحور الثالث من محاور التعمير، ونعني به التعمير السياسي فيمكن القول إنَّ أذربيجان قد نجحت إلى حد بعيد في توظيف هذا المفهوم لخدمة قضيتها الوطنية؛ إذ إنها أشركت محيطها الإقليمي والدولي في قضية التعمير لتجعل منهم شهوداً على ما تقوم به في هذا المجال. فخلال استقباله في 8 أبريل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي "يوسف بن أحمد العثيمين" أوضح الرئيس "علييف" أنَّ أرمينيا لم تسلمنا خريطة الألغام، وهذه

AĞDAM ŞƏHƏRİNİN BAŞ PLANI (1750Ha) və ŞƏHƏRƏTRAFI BAĞLAR



Ağıllı və dayanıqlı şəhərlər göstəricilərinin BMT-nin UNECE tərəfindən müəyyən olunmuş 18 müddəasının bütünlüklə Ağdam şəhərinin Baş Planında tətbiq olunması əsas götürülmüşdür.



إنشائها خلال مدة قياسية كونه أول مطار قرباغ المحررة من الاحتلال الأرميني. وهذه الطائرة الأولى سميت بقرباغ.

كما نفذت شركة سيلك واي الأذربيجاني للطيران المدني أول رحلة إلى مطار فضولي الدولي الجديد بطائرة بوينغ 400-747 إحدى طائرات الشحن التابعة لها اليوم، ونقلت شحنات إلى قرباغ جواً لأول مرة بعد تحريرها. وأضاف أن الرحلة تستغرق 35 دقيقة بين مطاري باكو وفضولي. ومن الجدير بالذكر أن مطار فضولي الدولي قد أنشئ خلال مدة قياسية، وطول مدرجه 3 كم، وعرضه 60 متراً، ويستطيع المطار استقبال كل أنواع الطائرات. كما أن أعمال إنشاء مطاري لاتشين وزنكيان الدوليين تجري على قدم وساق.

ولا تتوقف أعمال الإنشاء والتعمير، فطريق الظفر الواصل بين أحمد بيكلي وفضولي وشوشا المصدق عليه بمرسوم الرئيس

المحررة من الاحتلال بالطاقة الكهربائية اعتبر أنه يستكمل إلى نهاية العام الحالي، وذلك بالتوازي مع إمداد خطوط جديدة، وإنشاء محطات فرعية للطاقة الكهربائية، وقد تم تمويل مدينة شوشا تمويماً كاملاً بالطاقة الكهربائية، ويتم حالياً إنشاء خطوط ناقلة جديدة من محافظة طاشكسان إلى كلبجار المجاورة، وذلك عمل في غاية الصعوبة؛ لأن مشروع البنية التحتية هذا يجب أن يمر من خلال سلسلة جبال موروف التي يبلغ ارتفاع الجبال هناك 3500 متر.

وهذا التصميم قد بدأت تظهر آثاره واقعاً على الأرض، ففي الخامس من سبتمبر الماضي هبطت أول طائرة إيرباص أ-340 500 للركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الأذربيجانية أذال في مطار فضولي الدولي قادمة من مطار حيدر علييف الدولي في باكو العاصمة؛ لتكون أول رحلة منفذة إلى مطار فضولي الدولي بعد

قرية "آعدام" الذكية بمحافظة "زنجور" الأذربيجانية



تطهير الألغام، مضيئاً أننا نسعى إلى تعبئة جميع قوانا بالحد الأقصى من أجل سير عمليات تطهير الألغام بسرعة. كما أنشئ لدى وزارة الدفاع عدة كتائب تطهير الألغام بتوجيهي أنا، وتشارك في هذه الأعمال مشاركة فاعلة، ووزارة الدفاع هي التي طهرت إلى اليوم أكبر مساحة من الألغام.

وأضاف الرئيس أنّ مشاريع البنية التحتية الرئيسة انطلقت بالتوازي مع هذه الأعمال أيضاً، وأوضح أن تمويل الأراضي

خرائط الحقول الملوغمة سينتقد حياة وسلامة عشرات آلاف من مواطنين في أذربيجان وأفراد طواقم إزالة الألغام، وسيسهم في تسريع عملية عودة النازحين، وتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار والبناء التي أرسى الرئيس الأذربيجاني "إلهام علييف" حجرها الأساسي في آعدام، تلك المحافظة التي بلغ عدد الألغام بها 97 ألف لغماً مضاداً للدبابات والمشاة بحسب خرائط حقول الألغام التي تسلمتها أذربيجان من أرمينيا في 12 يونيو عام 2021م. وهذا العدد يُبَيِّنُ ضخامة عدد

الألغام التي زرعتها أرمينيا في أراضي قراباغ؛ لتقتل الأبرياء من أبناء الشعب الأذربيجاني المسالم.

ورغم هذه المعوقات فإنّ إرادة هذا الشعب الأذربيجاني العظيمة لن توقفها مثل تلك المعوقات فوفق ما أفادت به أذرتاج عن الرئيس "علييف" قوله في مقابلة صحفية أجرتها معه قناة أذربيجان التلفزيونية تمت في 20 أبريل الماضي إن أذربيجان اشترت أجهزة ومعدات جديدة؛ لتطهير الألغام، وزادت من عدد موظفي وعاملي وكالة





بناء الأنفاق في جبال "قراياغ" يجري على قدم وساق

ما نشرته وكالة آذرتاج الرسمية نقلاً عن وكالة جمهورية أذربيجان لتطهير الألغام "أناما" أن أفراد الوكالة أبطلوا خلال خمسة أيام فقط في الفترة ما بين 6 - 11 سبتمبر الماضي 119 لغماً مضاداً للمشاة، و30 لغماً مضاداً للدبابات، و109 ذخيرة غير متفجرة في أراضي محافظات تتر و أعدام وفضولي وشوشا وقبادلي وجبرائيل ضمن عمليات البحث والتحري. وطهرت أناما خلال الفترة المذكورة 293 هيكتار من الأراضي من الألغام والذخائر غير المتفجرة. كما تم خلال عمليات البحث في تارتار وأعدام وفضولي وشوشا وقبادلي وجبرائيل وزانجيلان في الفترة من 1 يونيو إلى 3 يوليو، العثور على 1087 لغماً مضاداً للأفراد، و316 لغماً مضاداً للدبابات، و461 ذخيرة غير متفجرة، وتم إبطال مفعولها.

ولكان تظل عملية الإسراع من وتيرة جهود التعمير في تلك المناطق رهينة بحصول أذربيجان على خرائط تلك الألغام، يؤكد ذلك ما نشره المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الأذربيجانية من أن حصول أذربيجان على

الوقت ذاته أعمال إعادة الإعمار والإصلاح والبنية التحتية الشاملة معاً. وهذا يتبدى من خلال تنفيذ مشاريع ضخمة للبنية التحتية من إنشاء الطرق البرية، وإمداد خطوط الطاقة الكهربائية والمياه للري والشرب والسكك الحديدية والمطارات الجوية، وأعني أن كل هذه أمر واجب مشروط قبل عودة الحياة إلى هناك".

ولعل ما أشار إليه الرئيس "إلهام علييف" في تلك المقابلة تؤكد الجهود المبذولة على الأرض في هذا الشأن بشكل يومي. فبحسب



عملية إزالة الألغام عملية طويلة وشاقة



والأوضح في تلك المحاور؛ إذ إنَّ الجهود المبذولة في هذا المحور هي جهود جبارة، وتشكل الهدف الأساس في تلك الفترة لدولة أذربيجان رغم ما تعرض هذه المساعي والجهود من معوقات، لعل من أبرزها وأكثر صعوبة مشكلة تطهير الألغام التي زرعتها دولة أرمينيا في منطقة قراباغ عقب الحرب الأخيرة. وهذا ما أكده الرئيس "إلهام علييف" في أغسطس الماضي في مقابلاته الصحفية مع قناة سي أن أن تورك عندما قال: "إنَّ الأرمن قد غرسوا في أراضينا المحتلة مئات آلاف لغم، وبعد انتهاء الحرب منذ تاريخ 10 نوفمبر إلى اليوم أكثر من 150 مدني وجندي إما استشهدوا بانفجارات ألغام أو أصيبوا بجروح خطيرة؛ فلذلك يجب تنفيذ أعمال تطهير الألغام وهي جارية. وأشار رئيس الدولة الى أنَّ أرمينيا كانت تتمتع عن تسليم خرائط الحقول الملغومة مبيِّناً أنَّ دقة الخرائط المسلمة لا تشكل دقتها سوى 25%. ولكننا لا يجوز أن نخاطر بحياة الناس؛ فلذلك تجري أعمال تطهير الألغام في الأراضي المحررة من الاحتلال قراباغ وزنكزور الشرقية، وفي



إلى المناطق المحررة والفعاليات الكثيرة التي يتم تنظيمها في تلك المناطق. إضافة إلى ذلك تلك الزيارات التي تُنظَّم للزائرين والوفود الأجنبية؛ للتعريف بهذه المناطق مع التركيز على حرب التحرير

وتتعدد صور ذلك التعمير الذي تقوم به دولة أذربيجان لتلك المناطق المحررة في عدد من المحاور والمظاهر، والتي يمكن أن نجملها في ثلاثة أنواع، هي:

التعمير المعنوي.

التعمير المادي.

التعمير السياسي.

فإذا ما أردنا أن نفصل ما ذكرناه من قبل يمكن أن نقول إنَّ المقصود بالتعمير المعنوي هو العمل على استعادة الهوية الوطنية لتلك المناطق المحررة وربطها بالوجدان الجمعي لبقية الشعب الأذربيجاني، وهذا ما تقوم بها حكومة أذربيجان عن طريق تنظيم الزيارات المتعددة الرسمية والشعبية وإقامة الفعاليات الثقافية لتلك المناطق مثال ذلك زيارة وفد اتحاد الكتاب الأذربيجاني التي تمت



اعمار قرا باغ إرادة أمة تصنعها التحديات

إنشاء مطار "فضولي" الدولي في وقت قياسي

ويمكن القول إنَّ ما قامت به أذربيجان من تحرير تلك البقعة الغالية من أراضيها المتمثلة في إقليم قرا باغ الجبلي قد أثبت بشكل عملي وحاسم أنَّ الحق يحتاج دائماً إلى قوة تحميه، وتحافظ عليه على مر السنين، وهذه القوة كما تتبدى في اليد التي تحمل السلاح، فإنَّها تتبدى بالقدر نفسه في اليد التي تسعى للتعمير والبناء، وهذا ما تسعى أذربيجان لتقديمه في المناطق المحررة التي عادت إلى ترابها الوطني.

وكانت أذربيجان قد نجحت خلال الحرب الأخيرة في استعادة سبعة من الأقاليم المحتلة من إقليم قرا باغ: أربعة منها خلال الحرب، هي: جبرائيل، وفضولي، وقوبادلي، وزانجيلان، وكان آخرها مدينة شوشا، التي شكلت علامة فارقة في حسم المعركة. وثلاثة من دون قتال وفق البيان الثلاثي، هي: "أغدام، وكالباجار، ولاتشين".

أذربيجان بعد معارك استمرت ستة أسابيع في الفترة بين السابع والعشرين من شهر سبتمبر والعاشر من شهر نوفمبر من عام 2020م في طي صفحة حزينة من تاريخها امتدت لثلاثة عقود، حين انتصرت على أرمينيا، وأنهت احتلال أرمينيا لمساحة كبيرة من أراضيها شملت إقليم قرا باغ الجبلي، وذلك عندما أعلن رئيسها "إلهام علييف" أنَّ البيان الثلاثي الذي أبرمته بلاده مع أرمينيا بوساطة روسيا لوقف إطلاق النار في إقليم قرا باغ الانفصالي هو "وثيقة استسلام" أرغمت يريفان على توقيعها بعد ستة أسابيع من المعارك، مؤكداً أنَّ وثيقة الاتفاق تلك هي وثيقة استسلام أجبر رئيس الوزراء الأرميني "نيكول باشينيان" على توقيعها.

نجحت